مدخل الفصل الثاني:

كانت للأحداث التي شهدتها أوروبا من 1815 إلى غاية 1848 الأثر في ظهور كيانات مستقلة تطالب بوحدتها من بينها ألمانيا وايطاليا هذا البلد الأخير التي تنامت فيه المبادئ القومية بشكل كبير، وهذا عائد إلى الثورة الباريسية في فرنسا في عام 1848 التي أشعلت الحماس وأعطت الدافع للشعوب الايطالية في التمرد على السلطات الحاكمة من اجل حماية مصالح وعدم ترك الأوضاع في أيدي المستبدين وقد ساعد على ذلك ظهور الجمعيات والأحزاب السرية التي تمثلها الطبقة المثقفة ، و انتقال الحكم من شارل ألبير إلى ابنه فكتور ايمانويل الذي حمل مسؤولية توحيد ايطاليا بمساعدة رئيس وزرائه كافور كاميليو بانسودي، وقد كان للهزيمتي ن التي تعرضت إليها ايطاليا ألا وهي معركة نوفارا وكاستوزا الأثر الفعال في اكتشاف الأخطاء التي عرقلت الوحدة وأثبتت أن بيدمونت هي المملكة الوحيدة القادرة على تزعم الوحدة .